

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس) 41 (لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي .

أحمد بن مسفر العتيبي

نعم تفضل ارفع صوتك يا اخي نعم نعم اه هذا الاخ يسأل يقول هناك بعض المصطلحات والمعاني في اصول الفقه لكنها غير مفهومة وغير واضحة وما السبيل الى فهمها؟ هذا سؤال مهم - [00:00:07](#)

حقيقة ودائماً فتعرض له من الطلبة دائماً من الاخوة والجواب عنه او عن ايضاحه وتفسيره بقول الناظم وليس للمعنى بالاحتياج لفظ كما لشارح المنهاج هذه الدقائق ايتها الاحبة الفوائد والفرائض التي تكون في المنظومات - [00:00:44](#)

تعب اصحابها في نظمها وكتابتها فهنا الناظم رحمة الله تعالى يقول وليس للمعنى بلا احتياج. لفظ كما لشارح المنهج يعني ليس لكل معنى غير محتاج الى لفظ احتياجاً قوياً لفظاً - [00:01:30](#)

لأنه لم توضع الالفاظ الا للمعاني المحتاجة اليها احتياجاً قوياً ولهذا ابن السبكي رحمة الله تعالى في جمع الجواب. ماذا قال؟ قال ليس لكل معنى لفظ بل لكل معنى محتاجاً - [00:02:01](#)

الهي الافضل يعني المعاني توضع لها الفاظ عند الحاجة والالفاظ توضع لها معاني عند الحاجة واضح يا شباب ما يوضع لكل المعاني الفاظ ولهذا لو قرأت في مختصر مختصر المنار - [00:02:32](#)

اللي بنحبوب رحمة الله تعالى مر عليكم هذا المتن مختصر المنار الحالة ذي الحنفي هذا توفي سنة ثمان مئة الهجرة ثمان مئة وثمانية تعرف المختصر باب في وجوه النظم انظر الى هذه اللحظة - [00:03:17](#)

باب في وجوه النظم قد يقف الطالب عند هذه الجملة سبع ساعات او ثمان ساعات لا يأتي به الله المراد منها وقد يحبط ويغلق الكتاب ولا يعود الى علم اصول الفقه - [00:03:55](#)

البته ما السبب لفظة او جملة قرأها وسببت له اشكالاً هي اول الصفحة وآخر الصفحة وجعلته يقرأ علم اصول الفقه الى ما شاء الله تعالى وقد لا يعود اليه مرة اخرى - [00:04:20](#)

اذا الناظم هنا احسن ايماء احسان. عندما قال وليس للمعنى بلا احتياج لفظاً كما لشارع المنهاج ليس لكل معنى محتاج اليه لفظاً فلا توضع الالفاظ لكل المعاني. انما عند الحاجة. فانت اذا - [00:04:46](#)

رأيت هذا المصطلح او رأيت هذا اللفظ ولم تفهم معناه ولم تفهم المراد منه فانه يجب عليك ان تنظر الى المثال فانظر الى المثال وتفسير هذا المثال سواء كان دليلاً - [00:05:21](#)

من الكتاب ومن السنة او قولاً او فعلة للصحابية رضي الله عنه المهم ان تصل الى المعنى المقصود من هذا المصطلح ومن هذا اما مختصر المنار لابن حبيب الحلبي هذا شرحه - [00:05:46](#)

شيخنا حافظ ثناء الله الزاهري او حقيقه بالاحرى حقيقه حق شرح ابن قاسم الحنفي. له كتاب اسمه خلاصة الافكار في شرح مختصر المنار من اه حقيقه شيخنا حافظ ثناء الله الزاهري - [00:06:20](#)

حفظه الله تعالى مطبوع طبعتهم. دار ابن حسن واضح يا شباب؟ كيفية التعامل مع الالفاظ التي ترد في كتب الاصول؟ ولا تفهم ولا فسر او لا تكن دلالتها واضحة مثلاً - [00:06:54](#)

كيفية التعامل مع الخاص هذا تفريع لقول ابن حبيب باب الخاص في وجوه النظر هذا تفسير لكلامه يعني من باب من باب الامثلة

حتى يتضح المعنى الخاصة اذا لم تفهمه انظر الى - [00:07:29](#)

تفسير الصحابة رضي الله عنهم لهم يعني مثلا عندك عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ورد في هذا نصان عمان يشملان الحامل المتوفى عنها زوجها وكل منهما يثبت حكم فذهب عمر مثلا - [00:07:56](#)

ذهب عمر رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود وجمع من الصحابة الى ان الحامل المتوفى عنها زوجها تنتهي عدتها في وضع حبي حينما ذهب علي وعبد الله بن عباس وبعض الصحابة رضي الله عنهم الى انها تعتد - [00:08:33](#)

بابع الاجلين ما هو سبب الخلاف بينهم هو التعارض الظاهري لنصين عامين واعتبار الصحابة للعام والخاص في استنباط للاحكم النص الاول وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن - [00:09:00](#)

والنص الثاني والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة فالله تعالى جعل في هذه الاية عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا. وهي عامة للمعتدة من وفاة - [00:09:26](#)

فذهب علي وعبد الله بن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم الى ان كل اية من الایتين مخصصة لعموم الاخري فيجب العمل بهما جميعا. بينما ذهب عمر - [00:09:52](#)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهما من الصحابة الى ان اية الطلاق مخصصة يا اية البقرة ما هي اية الطلاق ولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. مخصصة لایة البقرة - [00:10:17](#)

والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. فيجب العمل بالمتاخر منهمما ولهذا كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول من شاء لعنتم ان هذه الاية - [00:10:44](#)

التي في سورة النساء الصغرى يعني الطلاق وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نزلت بعد الایة التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. ويعني - [00:11:07](#)

ذلك الایة في سورة الطلاق هي متاخرة بالنزول عن الایة في سورة البقرة. فيعمل بالمتتابعة مؤخرة يعمل بالمتاخر على ما خالفة في العموم المتقدم عنه بالنزول. ويخص في عمومه ويكون الخاص مقدم مقدما على العام - [00:11:29](#)

ماذا نفعل من هذه الامثلة؟ وهذا التعارض بين آآ اقوال الصحابة رضي الله عنهم نفهم انهم يخصصون العام يأخذون بدلالة الخاص ويعملونه في امثلة العام او في نصوص العام. فنقول - [00:12:00](#)

الصحابة رضي الله عنهم عندما كانوا يجتهدون يأخذون بعموم الالفاظ. التي وردت في النصوص فان وجد لها مخصص خصوصها وان لم يوجد لها مخصص بقيت على عمومها. ايضا مثلا عند - [00:12:30](#)

من الامثلة قول الله تعالى يا ايتها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. هذه الایة ترى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:13:00](#)

ان حكم التهجد عندما كان فرضا قد نسخ فاصبح التهجد سنة بعد ان كان واجبا واستدللت رضي الله عنها باخر سورة المزمل في اخر السورة فاقراؤا ما تيسر من القرآن - [00:13:30](#)

سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراؤا ما تيسر منه اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا الى اخر الایات - [00:14:00](#)

ولهذا احد الصحابة رضي الله عنهم لما سأله عائشة رضي الله عنها عن الایة وقال لها اه ان يبيئني عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان الله افترض القيام في اول السورة فقال - [00:14:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انتفخت اقدامه. وامسك الله خاتمتها انتي عشر شهرا. ثم انزل الله التخفيف في اخر السورة. فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة. واضح يا شباب - [00:14:52](#)

اذا المصطلحات والالفاظ والمعاني التي لا تتجلى لك من اول فانك مباشرة تهرب الى الى امثالتها والى ادلتها والله اعلم - [00:15:19](#)